[116] وما ذاق ابن خولة طعم موت * ولا وارت له أرض عظاما لقد أمسى بمردف شعب رضوى * تراجعه الملائكة الكلاما ولم يزل على هذه العقيدة حتى بصره الصادق وذلك ان في مجلس الصادق (ع) ذكر السيد اسماعيل الحميري فقال (ع): السيد كافر فبلغه ذلك فجاء عنده وقال: انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي لعدوكم قال (ع): وما ينفعك وانه كافر بحجة الدهر وحجة الزمان ثم أدخله بيده وادخله بيتا فإذا البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده القبر فانشق وخرج شخص ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق: من انت قال: انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية. قال: فمن قال: جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فتاب السيد من ساعته على يد الامام (ع): وسأله الدعاء وانشأ الابيات التي ذكرها آنفا، وكان يقول: قد ضللت زمانا ولكن من ا علي بالصادق جعفر بن محمد (ع) فأنقذني من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته عن الغيبة وصحة كونها وبمن يقع ؟ فقال (ع) ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق بقية ا في الارض، وصاحب الزمان وا لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يخرج ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قال السيد: فلما سمعت ذلك من الصادق (ع) تبت الى ا تعالى على يده وقلت: قصيدة منها هذه الابيات: تجعفرت باسم ا وا أكبر * وأيقنت ان ا يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دينا * به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر فأتى الى الرحمن من ذاك تائب * وأني قد اسلمت وا أكبر ولست بغال ما حييت وراجع * الى ما عليه كنت أخفي وأظهر وكان السيد من محبي أهل البيت، ومن خواص شيعتهم وله أبيات كثيرة في مدح أهل البيت وكان الصادق (ع) كثيرا يحبه، ولما توفي ترحم عليه بل وبعث إليه بكفن وسدر وكافور، قيل له يا بن رسول ا إنه كان يشرب الخمر، ويؤمن بالرجعة فقال (ع): حدثني أبي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين وقد تاب. _____